Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 7 (2023) • P: 32 - 18
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The role of the mobile museum in promoting National Identity and the Background Kingdom of Saudi Arabia

Co-Prof. Noha Saeed Nagaiti*[1] , Mrs. Mrouj Hatem Qurban[1]

[1] College of Designs and Art | University of Jeddah | KSA

Received: 12/03/2023

Revised: 23/03/2023

Accepted: 11/04/2023

Published: 30/07/2023

* Corresponding author: Nsnukity@uj.edu.sa

Citation: Nagaiti, N. S., & Qurban, M. H. (2023). The role of the mobile museum in promoting National Identity and the Background Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Humanities & Social Sciences, 7(7),* 18 – 32. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H120323

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to determine the community's needs to design a mobile museum that promotes the national identity and background of Saudi Arabia. The study problem revolved around the following question: what is the role of mobile museums in promoting the national identity and background of Saudi Arabia? This study based on a descriptive-analytical approach that used questionnaire. Which included general information for (241) participants and their preferences about mobile museums. The study concluded significant results; two-thirds of the participants supported the notion of mobile museums, which will aid in achieving Vision 2030 in terms of promoting national identity. The study also found that mobile museums attracted more visitors than permanent museums. Significant recommendations included the activation of mobile museums by the appropriate authorities and the designers' commitment to improving the quality of life in Saudi cities by delivering innovative and creative notions in the design of museums.

Keywords: interior design - museums - mobile museum - national identity.

دور المتحف المتنقل في تعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية

الأستاذ المشارك / نهى سعيد نقيطي*[1]، أ. مروج حاتم قُربان[1]

[1] كلية التصاميم والفنون | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تهدف الدراسة إلى التعرف على احتياجات ومتطلبات المجتمع لتصميم متحف متنقل يعزز الهوية الوطنية ويعرف بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المتاحف الحالية، وتكمن المشكلة الأساسية بالإجابة عن السؤال التالي: ما دور المتحف المتنقل لتعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية؟ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من (٢٤١) فرد في المملكة العربية السعودية. وأعدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة واستخلاص النتائج، الأدوات التالية: استمارة تشتمل على بيانات عامة عن العينة، وآراء العينة حول المتاحف في المملكة العربية السعودية، واستبانة حول تفضيلات العينة وآرائهم حول المتاحف المتنقلة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن ثلثي العينة تؤيد فكرة المتاحف المتنقلة، والتي ستساعد في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ من حيث تعزيز الهوية الوطنية، وأن المتاحف المتنقلة تجذب الزوار أكثر من المتاحف المقامة بشكل دائم. ومن أهم التوصيات ضرورة العمل على تفعيل المتاحف المتنقلة من قبل الجهات المختصة، ومساهمة المصممين في تحقيق الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية من خلال تقديم أفكار إبداعية ومبتكرة في تصميم المتاحف.

الكلمات المفتاحية: التصميم الداخلي – متاحف- متحف متنقل- الهوية الوطنية.

المقدمة

إن المتاحف من المعالم الهامة التي من خلالها يعرف التاريخ، البعد الحضاري، تعمق مفهوم الارتباط بالجذور والتراث، نشر المعرفة، وإبراز المعلومات التاريخية والفنية، كما أن دورها لم يعد محصورًا في حفظ التراث والآثار، بل أصبح إنشاء المتاحف ضرورة وطنية كونها من المكونات الرئيسية للهوية الوطنية والثقافية للمجتمع، وأيضًا تعتبر جزءًا مهمًا للتنمية في القطاع السياحي، حيث إنها عامل جذب كبير للزوار من أنحاء العالم للاطلاع على الهوية الوطنية والثقافية.

وتواجه المتاحف المحلية مشكلات في أداء رسالتها، وتحقيق الغرض من إنشائها، سواء كانت في التصميم، الخدمات، الأنشطة، والبرامج للمتحف، بالإضافة إلى مشكلات التجهيزات والأدوات المطلوبة لتشغيل المتحف، كما أن أغلب المتاحف غير معروفة من قبل إفراد المجتمع، مما على قلة عدد الزوار وصعوبة استقطابهم. (القحطاني، 2016)

كما وأشار (راشد، 2021) أن على المتحف الحديث أن يتخطى نطاق حيزه المكاني، والوصول لجميع أفراد المجتمع ودمجهم مع المتحف وتشجيعهم على زيارته، فالمتحف المتنقل يهدف بشكل كبير إلى الوصول للمناطق النائية والتي لا تتوافر فيها المتاحف، كما أنه يساهم في زيادة المعرفة العلمية والتعليمية، بالإضافة إلى تعزيز الهوية الوطنية والثقافية لأفراد المجتمع.

وفي ضوء ما سبق ولأهمية تحقيق الرؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتحسين وتطوير فكرة المتاحف، تظهر الحاجة للتوجه نحو المتاحف المتنقلة لما لها من إيجابيات كتطوير لمستوى المتاحف السعودية، من خلال كسر حاجز البعد المكاني وتسهيل وصول الزوار، وزيادة فرص جذبهم وتشجيعهم على الاقبال على المتاحف بهدف الترفيه وتعزيز الهوية الوطنية والثقافة للمجتمع، مواكبة التطور السريع، ودعم الاقتصاد المحلي.

مشكلة البحث:

تراجع عدد زوار المتاحف بالمملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ؛ ففي عام ٢٠١١م بلغ عدد زوار المتاحف الأثرية والتراثية والتاريخية ٤٣٥٠ زائرًا، وفي عام ٢٠١٧م بلغ عدد الزائرين ٤٨٧ زائرًا فقط وفق تقرير (الهيئة العامة للاحصاء، 2017)

وتؤثر عدم زيارة المتاحف على المجتمع من عدة جوانب، أهمها قلة المعرفة بالموروث الثقافي، تراجع الدور التكميلي للمتاحف من حيث التثقيف والتعليم، وعدم تحقيق التنشئة المتحفية والتي تعمق للأجيال القادمة الانتماء الوطني، وتمني فيهم التمسك بالتراث والحضارة، إضافة إلى تضرر الجانب الاقتصادي بما ينقص من الناتج المحلي، وتقلص الوظائف في قطاع المتاحف. (البنداري، 2010) (حمدي، 2017) (بنك دبي الإسلامي، 2018)

ونظرًا لذلك أولت وزارة الثقافة، قطاع المتاحف، اهتماما خاصا، وحددتهُ واحدا من القطاعات الثقافية التي تركز جهودها وأنشطتها على دعمها وتطويرها، وتحقيقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠، وبنودها الداعية إلى الاعتزاز بهوية وتاريخ وإرث المملكة.

من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما دور المتحف المتنقل في تعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية على تحقيق رؤية ٢٠٣٠؟

أهداف البحث:

يهدف البحث لمعرفة أثر تصميم متحف متنقل للتعريف بالمملكة العربية السعودية على تحقيق رؤية 2030، وذلك من خلال الأهداف التالية:

1- تحديد المعايير التصميمية للمتاحف المتنقلة.
2- التعرف على أهم المشكلات والصعوبات في المتاحف الحالية.
3- حصر احتياجات ومتطلبات تصميم المتحف المتنقل ليعزز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية لدى أفراد المجتمع.

فروض البحث:

1- لا توجد متاحف متنقلة لتعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية تتماشى مع رؤية ٢٠٣٠.
2- لا توجد تصاميم داخلية للمتاحف المتنقلة تناسب احتياجات المجتمع.

المفاهيم ومصطلحات البحث الإجرائية:

1- **المتاحف:** هي مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعامة، ويقوم بجمع، وحفظ، وبحث، إتاحة وعرض التراث الإنساني المادي؛ بغرض التعليم، والدراسة والترفيه للمجتمع. (راشد، 2020)

2- **المتاحف المتنقلة:** ويُعرف المتحف المتنقل إجرائياً بأنه متحف يقام في مكانٍ ما لمدة معينة، ثم ينتقل لمكان آخر، بذلك يتيح المجال لأكبر قدر من شرائح المجتمع لزيارته والتعرف على معروضاته، والاستفادة من خدماته.

3- **المعايير التصميمية:** وتُعرف إجرائياً بأنها مقومات التصميم كالمساحات، دراسة الموقع، المواد المستخدمة، الألوان، الإمكانات المادية المتاحة، والغرض.

4- **رؤية 2030:**"هي خطة ما بعد النفط للملكة العربية السعودية، تم الإعلان عنها في تاريخ 25 أبريل في عام 2016م، وتتزامن مع التاريخ المحدد، لإعلان الانتهاء من تسليم 80 مشروعًا حكوميًا عملاقًا، تبلغ تكلفة الواحد منها ما لا يقل عن 3.7 مليار ريال سعودي" (حمدي، 2017)

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

المتاحف:

تعد المتاحف من أهم مصادر التعليم في البيئة، بسبب الدور المهم الذي تلعبه في حياة المجتمع الثقافية والعلمية والاجتماعية؛ فالمتحف يعد بمثابة مركز للثقافة، معهد للعلوم، ومدرسة للفنون المختلفة، فضلًا عن كونه وسيلة للمتعة والترفيه، ومن خلال طرق حديثة تحفز روح الابتكار والبحث، وعليه تطور دور المتاحف يومًا بعد يوم حتى أخذت مكانة مرموقة في الساحة الثقافية والتعليمية. (حمدون، 2014)

تهتم المتاحف بإثراء التراث والتعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجات المجتمع ومتطلباته، كما أنها تضمن نشاطًا متواصلًا لتوفير المعلومة الصحيحة والمكتملة حول البلاد وتاريخها وتراثها، والعديد من الأنشطة الوطنية، الثقافية، الفنية، العلمية، والاجتماعية. (محمد وأخرون، د ت)

ولم يعد يقتصر مفهوم تطور المتاحف على مواكبة التقنية فحسب، بل توسع دور المتاحف ليشمل المتاحف في الهواء الطلق التي شكلت عامل جذب جديد سواء للسياح أو المقيمين وتبعًا لميولهم واهتماماتهم، وتندرج المتاحف المتنقلة تحت هذا المفهوم، حيث تتنقل بمقتنياتها بعيدًا عن مقر المتاحف التابعة لها إن وجدت، بهدف نشر المعرفة توسع (المالح، 2011)

أنواع المتاحف:

وأكد (راشد، 2021) أن المتاحف عادة لا تصنف وفقاً لطريقة العرض وتقديمها للمقتنيات، حيث إن المتاحف تنوع وتغير عادة في طرق العرض من وقت لآخر، مع التأكيد أن أي متحف قد يخضع لأكثر من معيار للتصنيف، وعليه فإن تصنيف المتاحف يستند على أحد المعايير التالية:

1- **نطاق الاختصاص أو الاقتناء:** يعرف الاقتناء بأنه وثيقة من وثائق التخطيط المتحفي القائمة بذاتها، وتهدف إلى نطاق الاقتناء المعنية بها المتاحف في الوقت الحاضر والمستقبل. ويشمل هذ التصنيف كل من **المتاحف الوطنية -المتاحف القومية- متاحف الآثار- متاحف التراث**...وغيرها.

2- **طبيعة المجموعة المتحفية (المقتنيات)**: وتستند منهجية التصنيف هذه على معيار طبيعة المجموعة المتحفية، وتتفرع إلى مجموعات مختلفة لطبيعة المقتنيات لتشمل المتاحف الارشيفية- الطبيعية – الثقافية.

3- **طبيعة الزائر المستهدف**: حيث يتم تحديد الفئة المستهدفة من المجتمع لزيارة المتحف وتشمل كل من **متاحف المجتمع- متاحف الأطفال**- متاحف الفئات الخاصة.

4- **مهمة ورسالة المتحف**: تصنف وفقاً لمحتوى المتحف والذي يشمل المتاحف الثقافية-**متاحف تعليمية-المتاحف الدينية.**

5- **الملكية** هي المتاحف التي تحدد وفقاً للجهة المالكة لها وتشمل **متاحف عامة والتي ترجع ملكيتها للجهات الحكومية** كالمتاحف الوطنية، **ومتاحف خاصة** والتي ترجع ملكيتها للأفراد او بعض الأسر. (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥م)

6- **الحيز وطبيعة المكان المقام عليه المتحف:** يعتمد هذا التصنيف على موقع المتحف، وتشمل كل من المتاحف المفتوحة – المتنقلة.

6-1: المتاحف المفتوحة

هي طريقة حديثة في عرض محتويات المتحف، تكون في منطقة مفتوحة، تستغني عن الحوائط والأسقف التي تجعله متحفًا مغلقًا، بالنسبة للعرض في هذه المتاحف خارجية لكنها لا تختلف عن أساسيات العرض داخل المبنى فيما عدا مصدر الضوء المتغير وهو السماء، كما أن المعروضات تحتاج إلى حامل وحماية لها، مع مراعاة وضعها في مستوى الرؤية، ويمكن التحكم في مصدر الضوء ببناء شكل من حوائط وقواعد ومظلات ومستويات مرتفعة عن منسوب الأرضية. (النحاس، 1990)

6-2: المتاحف المتنقلة

تمثل مجموعة من مقتنيات المتحف الدائم التابع له إن وجد، قد تكون المقتنيات من القطع النادرة أو المتكررة حيث تقوم المتاحف بنقلها إلى مكان آخر سواء داخل المنطقة أو البلد أو للخارج، ويقوم هذا النوع من المتاحف على مبدأ "إذا لم تأت إلى المتحف، فإن المتحف يذهب إليك"، ويجب أن تكون سهلة التعديل والتكييف إضافة لسهولة التركيب والفك، ومن الضروري أن تكون المعدات والتجهيزات المستعملة لإقامتها قوية وسهلة التنظيف والتصليح. (قندوس، 2008)

أشكال المتاحف المتنقلة:

صنفت (عواد، 2007) المتاحف المتنقلة إلى ثلاثة أنواع وهي:

1- **عربة المتحف المتنقل:** وهي التي تتكون من ٣ أجزاء لتشمل على **الجزء الأمامي** عبارة عن كابينة يعرض فيها الأفلام والصور وأجهزة العرض والتسجيل والإذاعة الداخلية بالوحدة وحفظ الشرائح، يوجد في هذا الجزء ٣ فتحات تستخدم لعرض الأفلام من خلالها إلى الخارج، والجزء الأوسط الذي يكون مخصصًا لصالة العرض المتحفي لأنه أكبر جزء في العربة، كما وتوجد به وحدات عرض جانبية ووسطية، مغلقة ومفتوحة حسب تصميم المتحف، وتوجد به فتحات النوافذ والأبواب في جانبي العربة، والجزء الخلفي، يوجد به ٤ أجزاء مطوية فوق بعضها، يمكن استخدامها عند الحاجة للمسرح، ويكون ذلك عن طريق فرد هذه الأجزاء إلى الجهة الخارجية مكونة جانبي المسرح وسقفه وأرضيته. كما هو موضح بالشكل (1)

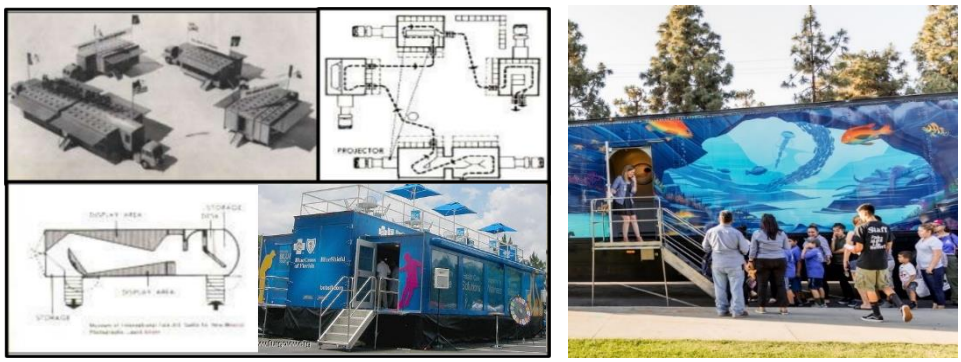

شكل(1): يوضح أجزاء عربة المتحف المتنقل

المصدر: (NATURAL HISTORY MUSEUMS OF LA COUNTY، 2022)

2- **عربة المتحف المتنقل القابلة للاتساع أفقيًا.**

يمكن لهذه المقطورة أن تتسع خلال ٩٠ ثانية بالحركة التلسكوبيه، ليصبح المعرض قابل للاتساع، ولابد أن تحتوي العربة على سقف كابولي يحمي الزوار من الشمس والمطر، سلالم المدخل والمخرج من جانب واحد لوضوح الحركة، وأماكن لعرض الأفلام الوثائقية أو المعروضات، كما أن مقدمة الشاحنة تكون كبينة العرض وفي حال الاحتياج ويشترط جميع الخامات تكون مقاومة للحريق. (عواد، 2007)

شكل (2): يوضح عربة المتحف المتنقل القابلة للأتساع أفقياً

المصدر: (Office of the Vice President for Research، 2017)

3- **عربة المتحف المتنقل القابلة للاتساع رأسيًا.**

يمكن إنشاءها بصورة طابقين للعرض كما هو موضح بالشكل (3)، يتم التوصيل بينهما بسلم من الداخل، تستخدم في المناطق النائية لزيادة مساحة العرض. (James Gardner,1960)

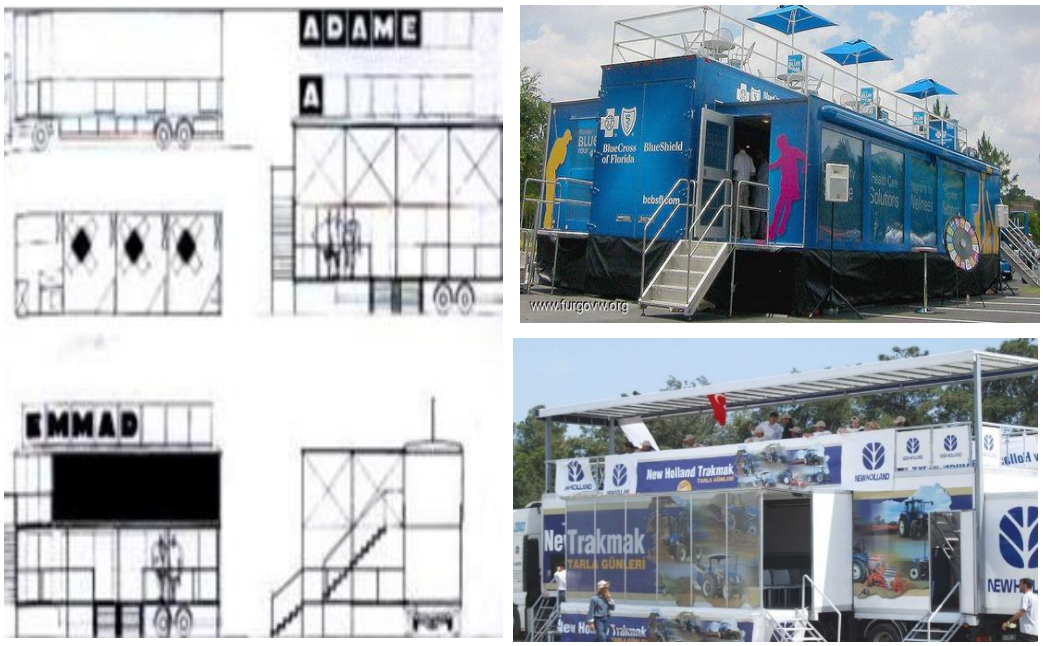

شكل (3): يوضح بعض المساقط الأفقية والرأسية للمتاحف المتنقلة القابلة للاتساع رأسيًا

المصدر: (عواد، 2007) (ALKAN GROUP، 2021)

طرق العرض في المتحف المتنقل:

صنف (Chia-Hui & Fang-Suey, 2016) طرق العرض في المتاحف المتنقلة إلى:

1- **العرض الحائطي**: من طرق العرض في عربات المتاحف المتنقلة تختلف حسب تصميم الفراغ ووظيفته، العرض الحائطي يعتبر أكثر طرق العرض شيوعًا لأنه يحدد مسار الحركة في المسقط الأفقي، تصميم الحائط يصمم بطريقة تلائم نوعية المعروضات التي أمامه من حيث الشكل والخامة، قد يعتمد تصميمه على مادة التكسية للحائط مثل: الطوب الظاهر، الأحجار، ألواح وبانوهات الخشب، أو قد تكون تكسيه الحائط بالبياض أو الزخارف بحيث تتلاءم مع تقسيمات المعروضات وعددها وأنواعها كما هو موضح بالشكل (4).

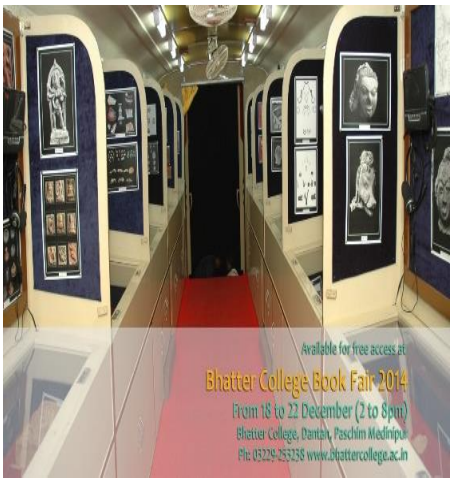

شكل (4): يوضح طرق العرض الحائطي بالمتاحف المتنقلة

المصدر:(ALKAN GROUP, 2021) (Bhatter College, 2014)

2- **خيام قابلة للفك والتركيب**: الخيام استخدمت للمعارض والمؤتمرات كونها سهلة التنقل، يمكن تركيبها في مدة ٣-٧ أيام، وكذلك سهولة فكها ونقلها لأي مكان آخر وإعادة تركيبها مجددًا. أشكال الخيام التي تستخدم لغرض العرض المتحفي ومن انواعها:

2-1: **الخيمة الجدارية**: هذا النوع هو الأكثر استخدامًا في المملكة العربية السعودية للمعارض والمؤتمرات، والذي يتميز بعدة ميزات منها:

- أكبر أنواع الخيام قد تصل إلى ٧٠ مترًا.
- مقاوم لتغيرات الجو.
- لها عدة أشكال، غالبًا تكون مستطيلة الشكل.
- ويمكن أن تحتوي على أبواب ونوافذ بعد تقسيمها من الداخل.
- سقفها يمكن أن يكون بأشكال مختلفة كالمثلث أو شبه دائري أو مضلع. كما هو موضح بالشكل (5)

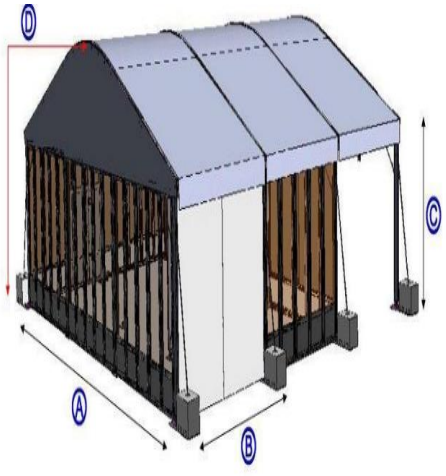

شكل (5): يوضح شكل الخيمة الجدارية المستطيلة وسقف الخيمة الجدارية المثلثة

المصدر:(Shelter Tent, 2022)

طريقة بناء الخيمة الجدارية: تركب عن طريق تجميع وتركيب سبائك الألومنيوم بالضغط بقوة، ثم تغطى من كلا الجانبين بالقماش المطلي، ثم توضع الجدران وتأتي بعدة أنواع:

- جدار PVC
- جدار زجاجي

- جدار ABS
- طبقتين من الجدار الداخلي والخارجي

2-2: خيمة على شكل القبة:

- تتميز بشكلها الجمالي والغير معتاد
- الخفة والقوة في آنٍ واحد، ويتحمل غالب الظروف المناخية.
- يمكن أي يصل ارتفاعه إلى ٧ أمتار

طريقة التركيب:

تجمع قضبان معدنية مع بعضها البعض تكون شكل قبة كما في الشكل (6)، قم تغطى بغطاء مصنوع من الأكريليك المركب بطريقة حرارية بحيث تمنع من حدوث الشقوق، وتفكيكها يكون بطريقة عكسية، إذ يتم رفع الغطاء، ثم فك القضبان المعدنية عن بعضها البعض.

شكل (6): يوضح طريقة تركيب الخيمة على شكل قبة

المصدر: (Shelter Tent، 2022)

تنقل المعروضات المتحفية:

يراعى فيها أمان تداولها بطريقة آمنة، ضد الكسر، الخسارة، والحماية من عبث المشاهدين عند نقل المتحف لموقع آخر، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن عملية الفك، الشحن، والتركيب الكلي، عملية مكلفة وقد تكون التكلفة أقل بكثير في المتاحف على شكل شاحنة أو مقطورة. (لعمى، 2020)

أهمية المتحف المتنقل: تعد المتاحف المتنقلة من أهم الوسائل التي ستساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والثقافية، وفق ما ذكرت (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2020م) خاصة فيما يتوافق مع الهدفين الرئيسيين التاليين:

- **تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية**: من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به، العناية باللغة العربية.
- **دعم الثقافة والترفيه**: تطوير وتنويع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان، وتنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة.

دور المتحف المتنقل في تعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية:

تساهم المتاحف المتنقلة في تعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالمملكة العربية السعودية من خلال دعم العديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية نوجزها فيما يلي:

- سهولة وصول أكبر شريحة من المجتمع إلى المتاحف المتنقلة من خلال التواجد الجغرافي (دليل القحطاني،2016م)
- رفع الوعي، وزيادة ثقافة المجتمع وتعزيز الهوية الوطنية والمعرفة بتاريخ وتراث المملكة العربية السعودية وما يتعلق بها من ماضٍ وحاضر.

- عرض وتنمية منتجات ومشغولات الحرف اليدوية والمحلية وتطويرها، وكل ماله علاقة بالتراث السعودي من خلال الأنشطة والفعاليات في المتحف المتنقل.
- جني الشركات والمؤسسات أرباحًا من وراء المشاركة، وعرض الجديد لديها في الفعاليات المقامة في المتحف.
- مولدًا كبيرًا للوظائف إذ أن هذه القطاعات تمثل حيزاً مهماً في السوق السياحي بالمملكة بإنفاق يمثل أكثر من 20 % من إجمالي السياحة في المملكة لعام ٢٠١٨م، وذلك حسب تقرير (مركز المعلومات والأبحاث السياحية، 2019)
- تمثل المتاحف المتنقلة حلقة وصل بين المنتجات المحلية والمستوردة، مما يساهم في زيادة النشاط التجاري.
- المساهمة في رفع الناتج المحلي بما بتوافق مع مؤشرات رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه بنسبة ٢,٩ إلى ٦٪. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2020م)
- تحقيق ثقافة استهلاكية واعية من خلال العناصر التثقيفية، التفاعلية، المحفزة.

المتاحف في المملكة العربية السعودية:

تمتلك المملكة العربية السعودية مخزون هائل ومنوع من الآثار والتراث الذي يعكس ما تتميز به المملكة من ثراء تاريخي عبر الحضارات المتعددة التي شهدتها أرضها، لذلك أصدر مجلس الوزراء قرارًا برقم (727 في 8-11-1383ه) بالموافقة على تأسيس دائرة للآثار ترتبط بوزارة المعارف في ذلك الوقت. (أمانة منطقة المدينة المنورة،2019م)، وانتقلت في عام 1429ه إدارة الآثار والمتاحف التي كانت تابعة لوزارة التربية والتعليم إلى الهيئة العامة للسياحة، وفي عام1441ه أعلنت وزارة الثقافة عن تشكيل مجلس إدارة هيئة المتاحف لتتولى مهام متاحف المملكة العربية السعودية. (وكالة الأنباء السعودية، 2020)

حسب إحصائية (أمانة منطقة المدينة المنورة، 2020) فقد بلغ عدد المتاحف الحكومية 53 متحفاً، فيما تبلغ المتاحف الخاصة 162 متحفا، أي مجموع متاحف المملكة العربية السعودية 215 متحف.

التحديات التي تواجهها المتاحف في المملكة العربية السعودية:

رغم الجهد الكبير الذي يبذله القائمون في المملكة العربية السعودية على المتاحف إلا أنه مازال هناك تحديات كثيرة تواجهها كمؤسسة ثقافية وتعليمية، خاصة مع إقبال الأسر السعودية لجميع وسائل الترفيه مستثنية المتاحف من زياراتها المستمرة، ويتضح ذلك من خلال تراجع عدد الزوار من عام 2011 إلى 2017عن 3863 زائر. (الهيئة العامة للاحصاء، 2017)

يتضح من هذه الإحصائية أن المشكلات والتحديات كبيرة، ويلخص أبرزها (طارق الجبير،2012م) بعدم معرفة المجتمع بالمتاحف وأنواعها، كما انها غير متاحة بعد انتهاء الدوام الرسمي، وبعض المتاحف كمتاحف الجامعات، تخصص الفئة التي يمكنها زيارة المتحف، فتستهدف منسوبها فقط، وضعف الإعلام السياحي في توضيح ما يخص المتحف ومواقعها، وشح المتاحف في طرق العرض التي تساهم في تحفيز الزوار لارتيادها، وغياب الدور التقني، العروض الحية، والعروض التفاعلية بجانب العناصر الصامتة الثابتة الممنوع لمسها.

كما أن بعض المتاحف تؤدي إلى ملل المجتمع من كون المتاحف ذات محتوى أثري يهتم بالماضي فقط، ويتجاهل الحاضر والمستقبل؛ فتجنب الكثير من الأشخاص زيارة المتاحف رغم معرفتهم بوجودها، هو معرفتهم أيضًا بعدم جاهزيتها، وافتقارها لمناطق ومقاعد الاستراحة، قلة دورات المياه والتي يجب على الزائر قطع مسافات طويلة ليصل إليها بسبب موقعها بالنسبة لمساحة المتحف، وافتقار المتاحف للمقاهي التي تقدم الأطعمة الخفيفة والمشروبات للزائرين. (القحطاني، 2016)

منهجية البحث:

1- المنهج الاستقرائي: من خلال الاطلاع على المراجع والكتب الحديثة والمواقع الإلكترونية المتعلقة بموضوع البحث.
2- المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استخلاص وتحليل مشكلات المتاحف بالمملكة العربية السعودية من خلال الاستعراض المرجعي ومن ثم استطلاع اراء العينة حول المشكلة البحثية ومن ثم الوصول للمقترحات والتوصيات.

حدود وعينة البحث:

شملت عينة البحث على عينة عشوائية مكونة من 241 فرد من سكان المملكة العربية السعودية، وتمثلت حدود البحث على ما يلي:

- الحدود البشرية: عينة عشوائية، ممثلة لمجتمع الدراسة من الاسر السعودية للتعرف على أراءهم حول خيارات تصميم المتاحف المتنقلة.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: من سبتمبر 2021-مارس 2022م

أدوات البحث:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من 241 فرد من سكان المملكة العربية السعودية، واشتملت الاستبانة على 20 سؤالا مقسمة على 3 محاور:

المحور الأول: البيانات العامة للعينة.

المحور الثاني: بيانات استطلاع الرأي حول المتاحف في المملكة العربية السعودية.

المحور الثالث: بيانات استطلاع الرأي حول المتاحف المتنقلة.

النتائج ومناقشتها:

1- البيانات العامة للعينة:

جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري للبيانات العامة للعينة

العمر	25-18	33-25>	40-33 >	40 >	المجموع
التكرار	189	13	17	22	241
النسبة	%78.4	%5.4	%7.1	%9.1	%100
العدد	4-2	8-5	12-9	أكثر من 12	المجموع
التكرار	51	49	37	4	241
النسبة	%21.2	%61.8	%15.4	%1.7	%100
الدخل	أقل من 4000	8000-4000	أكثر من 8000	12000 فأكثر	المجموع
التكرار	33	48	52	108	241
النسبة	%13.7	%19.9	%21.6	%44.8	%100

يتضح من الجدول رقم (1) التوزيع التكراري للبيانات العامة للعينة وفقاً ما يلي:

- **للفئة العمرية** للعينة فنجد ان معظم أفراد العينة بنسبة 78.4% من فئة (18- 25 عام) وهي فئة الشباب، تليها باقي الفئات بنسبة 9.1 % لمن فئة (أكبر من 40 عام) ثم تليها فئة (< 33-40)، و5.4% لفئة (<25-33).
- **عدد افراد الاسرة للعينة فنجد أن** بأن عدد أفراد الأسر للعينة بلغ بنسبة 61.8% **للأسر التي يتراوح عدد افرادها** بين (5-8) أشخاص، ومن ثم الاسر من (2-4) أشخاص بنسبة 21%، إي ان افراد الاسر للعينة متوسطة الحجم، وهذا ما يتوافق مع ما نشرته (الهيئة العامة للإحصاء،2016).
- **الدخل الأسري للعينة** حيث نجد أن نصف العينة تقريبًا من ذوي الدخل المرتفع، حيث شكلوا 44.8%، يليهم ذوي الدخل المتوسط (8000 فأكثر) بنسبة 21.6%، ويشكل ذوي الدخل المنخفض (أقل من 4000) نسبة 13.7% فقط.

2- بيانات حول المتاحف في المملكة العربية السعودية:

جدول رقم (2) يوضح عدد زيارات العينة للمتاحف في المملكة العربية السعودية

الزيارات	قاموا بزيارة متحف	لم يقوموا بزيارة متحف	المجموع
التكرار	104	137	241
النسبة	%43.2	%56.8	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن أكثر من نصف العينة (137) بنسبة 56.8% لم يسبق لهم زيارة متحف في المملكة العربية السعودية، و(104) من العينة بنسبة 43.2% قاموا بزيارة من متحف من قبل، الأمر الذي يسلط الضوء على أهمية اهتمام الجهات المختصة بتوعية المجتمع بأهمية المتاحف ودورها.

جدول رقم (3) يوضح سبب عدم زيارة العينة للمتاحف في المملكة العربية السعودية

السبب	لا يعلمون بوجودها	ليست من اهتماماتهم	صعوبة الوصول	لم تجذبهم	أسباب أخرى	المجموع
التكرار	72	50	26	14	5	167
النسبة	%43.1	%29.9	%15.6	%8.4	%3	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن نصف العينة تقريبا بنسبة (43.1%) لم يسبق لهم زيارة متحف في المملكة العربية السعودية بسبب عدم معرفتهم بوجودها، يليها سبب أن المتاحف ليست من اهتماماتهم بنسبة (29.9%)، وبنسبة (15.6%) كانت صعوبة الوصول عائق لزيارتهم المتاحف في المملكة العربية السعودية، واللذين لم تجذبهم المتاحف شكلوا نسبة (8.4%) من العينة، وهنا يتضح أهمية وجوب التعريف بالمتاحف وتطويرها لجذب المجتمع من خلال هيئة المتاحف، التعاون مع وزارة الإعلام في الإعلان عن المتاحف وأماكن وجودها، ويظهر أهمية إيجاد وتصميم المتاحف المتنقلة في جذب المجتمع للمتاحف.

جدول رقم (4) يوضح اخر زيارة للعينة للمتاحف في المملكة العربية السعودية

تاريخ الزيارة	منذ أقل من سنة	خلال الخمس سنوات الماضية	خلال العشر سنوات الماضية	لم يقوموا بزيارة متحف من قبل	المجموع
التكرار	20	57	33	131	241
النسبة	%8.3	%23.7	%13.7	%54.4	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن 131 من أكثر من نصف العينة لم يسبق لهم زيارة متحف بنسبة (54.4%)، وأعلى نسبة لآخر زيارة كانت خلال الخمس سنوات الماضية حيث شكلت (23.7%)، والذين قاموا بزيارة للمتاحف خلال العشر سنوات الماضية شكلوا نسبة (13.7%)، الذين قاموا بزيارة للمتاحف خلال أقل من سنة شكلوا نسبة (8.3%) فقط من العينة، وقد يرجع السبب في ذلك وفق ما أدت علية (القحطاني، 2016) إن زيارة المتاحف لم تتحول بعد إلى ثقافة عامة مترسخة في حياة الأسرة ونشاطها، كذلك ضرورة العمل على صياغة سلوك قضاء أوقات الفراغ في الأسرة.

بالإضافة للعمل على نشر الثقافة المتحفية من خلال العمل على تصاميم داخلية إبداعية للمتاحف المتنقلة والتي قد تسام في تأصيل علاقتهم بهويتهم وتاريخهم من خلال زيارة المتاحف ورفع مستوى تقديرهم واحترامهم لهويتهم، بالإضافة إلى تبني الجهات المتخصصة راعية وتطوير المتاحف، الأمر الذي يعد من أهم استراتيجيات هيئة المتاحف حاليا بهدف إبراز هوية المنطقة ويستعرض تاريخ المملكة وعراقة ماضيها وثقافتها الأصيلة، وذلك من خلال اقتراح استراتيجية للمتاحف وآليات العمل في هذا القطاع. كما ستقوم الهيئة بالتشجيع على الاستثمار والتمويل في مجال المتاحف؛ للمساهمة في تنمية القطاع، مما يجلب العديد من الفرص الوظيفية والسياحية للمنطقة، والذي سيسهم في رفع جودة المتاحف وفق المقاييس العالمية. وستعمل الهيئة على تشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المتاحف لترفيه وتثقيف المجتمع.

جدول رقم (5) يوضح مستوى الرضا للعينة عن المتاحف في المملكة العربية السعودية

مستوى الرضى	راضٍ	محايد	غير راضٍ	المجموع
التكرار	86	113	42	241
النسبة	%35.7	%46.9	%17	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أن رضا العينة عن مستوى المتاحف في المملكة تشكل نسبة (35.7%) فقط، وأكثر من نصف العينة تشكل نسبة متوسطة إلى متدنية عن مستوى المتاحف في المملكة بنسبة (63.9%)؛ فينبغي أن تتماشى المتاحف مع التوجهات العالمية في تصميم المتاحف من خلال الاستعانة بالمصممين لتحقيق أعلى المعايير التصميمية واستخدام التقنيات الحديثة للمتاحف لجعلها تتلاءم مع احتياجات المجتمع السعودي، وإدارتها والاهتمام بها من قبل الجهات المختصة.

جدول رقم (6) يوضح معرفة العينة لعدد المتاحف في المملكة العربية السعودية

عدد المتاحف	50-1	100-51	215-101	لا يعرفون أيًا من المتاحف	المجموع
التكرار	114	7	2	118	241
النسبة	%47.3	%2.9	%0.8	%49	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن شخصان من العينة بنسبة (0.8%) فقط يعرفان العدد الفعلي للمتاحف الموجودة في المملكة العربية السعودية، بينما نصف العينة بنسبة (49%) لا يعرفون أيًا من المتاحف الموجودة في المملكة العربية السعودية، ومن هنا يتضح الحاجة الكبيرة لتثقيف المجتمع بالمتاحف المختلفة الموجودة في المملكة العربية السعودية والتشجيع على زيارتها، فهي وسيلة للمتعة

والترفيه كما أكدت علية (سمر حمدون،2013م) على دور المتاحف المصممة بالتقنيات الحديثة في تحفز روح الابتكار والبحث، وعليه تطور دور المتاحف يومًا بعد يوم حتى أخذت مكانة مرموقة في الساحة الثقافية والتعليمية.

3- بيانات حول المتاحف المتنقلة:

جدول رقم (7) يوضح تأييد العينة لفكرة المتاحف المتنقلة

التأييد	مؤيد	محايد	غير مؤيد	المجموع
التكرار	150	44	47	241
النسبة	%62,3	%18.3	19.5	%100

يتضح من الجدول رقم (7) أن (19.5) من العينة فقط لا يؤيدون فكرة المتاحف المتنقلة، وأكثر من نصف العينة يؤيدون المتاحف المتنقلة بنسبة (62.3%)، الأمر الذي يؤكد على حاجة المجتمع لتغيير الصورة النمطية لتصميم المتاحف لتصبح أكثر مرونة ومتلائمة مع احتياجات المجتمع.

جدول رقم (8) يوضح تأييد العينة أن المتاحف المتنقلة أفضل من المتاحف الدائمة

التأييد	مؤيد	محايد	غير مؤيد	المجموع
التكرار	131	58	52	241
النسبة	%54.4	%24.1	%21.5	%100

تضح من الجدول رقم (8) أن أكثر من نصف العينة بنسبة (54.4%) يؤيدون أن المتاحف المتنقلة ستجذب الزوار أكثر من المتاحف المقامة بشكل دائم، و52 من العينة بنسبة (21.5%) فقط لا يؤيدون؛ فيتضح أن المتحف المتنقل سيجذب الزوار أكثر، بالتالي سيتم الاستفادة من الخدمات المتحفية، وهذا ما أشارت إليه (دليل القحطاني،2016م) حيث تمكن المتاحف المتنقلة من سهولة وصول أكبر شريحة من المجتمع إلى المتاحف المتنقلة من خلال التواجد الجغرافي.

جدول رقم (9) يوضح تأييد العينة أن المتاحف المتنقلة ستساعد في تحقيق رؤية 2030

التأييد	مؤيد	محايد	غير مؤيد	المجموع
التكرار	154	50	52	241
النسبة	%63.9	%20.7	%15.4	%100

يتضح من الجدول رقم (9) أن ثلثي العينة بنسبة (63.9%) يؤيدون أن المتاحف المتنقلة ستساعد في تحقيق رؤية 2030 من حيث تعزيز الهوية الوطنية، و52 من العينة بنسبة (15.4%) فقط لا يؤيدون. مما يؤكد على أن العينة تتفق مع كون المتاحف المتنقلة ستواكب التطور وتساعد في تحقيق رؤية المملكة العربية 2030. حيث تعد المتاحف المتنقلة من أهم الوسائل التي ستساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والثقافية، وفق ما ذكرت (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2020م) خاصة فيما يتوافق مع **تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية ودعم الثقافة والترفيه** من خلال تطوير وتنويع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان، وتنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة.

جدول رقم (10) يوضح تأييد الجمهور أن العينة المتنقلة ستحقق الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية.

التأييد	مؤيد	محايد	غير مؤيد	المجموع
التكرار	150	53	38	241
النسبة	%62.3	%22	%15.7	%100

يتضح من الجدول رقم (10) أن 150ثلثي العينة بنسبة (62.3%) يؤيدون أن المتاحف المتنقلة ستحقق الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية، و3 من العينة بنسبة (15.7%) فقط لا يؤيدون. مما يعني أن العينة تتفق مع كون المتاحف المتنقلة ستساهم في جعل تحقيق الارتقاء بجودة الحياة مدن المملكة، وهذا ما أكد علية (المزروع، 2020) بأنها ستجعل المملكة مكان أفضل للعيش، وتساهم أيضًا في جعل المدن السعودية من بين أفضل المدن على مستوى العالم.

جدول رقم (11) يوضح تأييد العينة أن المتاحف المتنقلة ستساهم في صناعة وتطوير الترفيه.

التأييد	مؤيد	محايد	غير مؤيد	المجموع
التكرار	159	41	41	241
النسبة	%66	%17	%17	%100

يتضح من الجدول رقم (11) أن 159 من العينة بنسبة (66%) يؤيدون أن المتاحف المتنقلة ستساهم في صناعة وتطوير الترفيه، و41 من العينة بنسبة (17%) فقط لا يؤيدون، وهذا يؤكد على أن المتاحف المتنقلة حسب تأييد العينة ستؤدي دورًا تطويريًا، ثقافياً، وترفيهًا، من خلال تنمية الاقتصاد الوطني السعودي، كما وأكد (راشد، 2021) أن المتحف المتنقلة تحقق إتاحة الفرصة للزوار للتفاعل مع المعروضات وربما تتميز المتاحف المتنقلة بالمرونة في الحركة والتعامل المباشر مع المعروضات ولمسها في كثير من الأحيان، ويمكن أن يستخدم لخدمة العملية التعليمية بتقديم وسيلة تطبيقية للعلوم المختلفة.

جدول رقم (12) يوضح تفضيل العينة لشكل المتحف المتنقل.

الشكل	قطار	خيمة	مقطورة	سيارات	المجموع
التكرار	94	67	64	16	241
النسبة	%39	%27,8	%26.16	%6.6	%100

يتضح من الجدول رقم (12) أن 94 من العينة بنسبة (39%) يفضلون أن يكون المتحف المتنقل على شكل قطار، 67 من العينة بنسبة (27,8%) يفضلون أن يكون المتحف المتنقل على شكل خيمة، و16 من العينة بنسبة (6.6%) فقط يفضلون المتحف المتنقل على شكل سيارات، ولتحقيق رغبات العينة المتقاربة يمكن الدمج في التصميم المقترح بين طرق العرض الثابتة والمتحركة في تصميم المتحف.

جدول رقم (13) يوضح تفضيل العينة لمدة اقامة المتحف في المدينة.

المدة	3-7 أيام	أسبوعان	شهر	عام	المجموع
التكرار	53	92	79	17	241
النسبة	%22	%38.2	%32.8	%7.1	%100

يتضح من الجدول رقم (13) أن 92 من العينة بنسبة (38.2%) يفضلون أن يقيم المتحف المتنقل في كل مدينة لمدة أسبوعين، و17 من العينة بنسبة (7.1%) فقط يفضلون إقامة المتحف المتنقل لمدة عام، مما يتطلب لتحقيق أن تتراوح مدة إقامة المتحف المتنقل من أسبوعين إلى شهر وفق آراء العينة.

جدول رقم (14) يوضح تفضيل العينة لمحتوى المتحف المتنقل.

المحتوى	تاريخ المملكة	التعريف بالمملكة عامة	رؤية المملكة العربية السعودية	جميع ما سبق	المجموع
التكرار	16	21	7	197	241
النسبة	%6.6	%8.7	%2.9	%81.7	%100

يتضح من الجدول رقم (14) أن الغالبية العظمى من العينة بنسبة (81.7%) يفضلون أن يعبر محتوى المتحف المتنقل عن كل من: تاريخ المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية بصفة عامة، ورؤية المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (15) يوضح تفضيل العينة للطراز المفضل للمتحف المتنقل.

المحتوى	تراثي	تكنولوجي	إسلامي	وفق المدينة	المجموع
التكرار	44	71	13	113	241
النسبة	%18.3	%29.5	%5.4	%46.9	%100

يتضح من الجدول رقم (15) أن113 من العينة بنسبة (46.9%) يفضلون أن يكون طراز المتحف المتنقل وفق المدينة التي سيتواجد فيها المتحف، وأن (71) فرد من العينة بنسبة (29.5%) يفضلون أن يكون طراز المتحف المتنقل تكنولوجي، و13 من العينة بنسبة (5.4%) فقط يفضلون الطراز الإسلامي، حيث يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة في طرق العرض لجعل المتحف يتماشى مع المدينة التي سيتواجد فيها المتحف المتنقل.

جدول رقم (16) يوضح تفضيل العينة للإضاءة المستخدمة في المتحف المتنقل.

نوع الاضاءة	طبيعية	صناعية مشابهة للطبيعية	الصناعية	الدمج بين الطبيعية والصناعية	المجموع
التكرار	12	11	28	190	241
النسبة	%5	%4.6	%11.6	%78.8	%100

يتضح من الجدول رقم (16) أن 190 من العينة بنسبة (78.8%) يفضلون الدمج بين الإضاءة الطبيعية والصناعية، و12 من العينة بنسبة (5%) فقط يفضلون الإضاءة الطبيعية.

جدول رقم (17) يوضح تفضيل العينة لطرق العرض داخل المتحف المتنقل.

طريقة العرض	في فراغ واحد كبير	في الهواء الطلق	داخل نافذة عرض	العرض الحر	المجموع
التكرار	94	55	36	55	241
النسبة	%39	%23.2	%14.9	%22.8	%100

يتضح من الجدول رقم (17) أن94 من العينة بنسبة (39%) يفضلون العرض في فراغ واحد كبير، و16 من العينة بنسبة (14.9%) فقط يفضلون العرض في الهواء الطلق، وتساوى الذين يفضلون العرض في الهواء الطلق والعرض الحر حيث فضل كل نوع 55 من العينة؛ فيمكن الدمج بين أكثر من طريقة عرض في التصميم بحيث يحتوي على فراغ واحد كبير، العرض في الهواء الطلق، والعرض الحر، تحقيقًا لتفضيلات العينة المتقاربة.

جدول رقم (18) يوضح احتياج العينة لمرافق وخدمات المتحف المتنقل.

المرافق والخدمات	التكرار	النسبة
دورات المياه	223	%92
مقاهي	189	%78
مطاعم	158	%65
أجهزة صرف آلي	173	%71
أسواق للمنتجات المحلية	123	%51
أسواق للمنتجات اليدوية	148	%61
مكتبة	135	%56
محلات تجارية	119	%49
ألعاب أطفال	86	%35
قاعة محاضرات	64	%26
حضانة	95	%39
أنشطة خارجية للأطفال	109	%45

يتضح من الجدول (18) الخدمات والمرافق الأكثر احتياجًا من قبل العينة أن 223 من العينة بنسبة (92%) بحاجة لدورات مياه، 189 من العينة بنسبة (78%) تحتاج المقاهي، و17 من العينة بنسبة (71%) بحاجة لأجهزة صرف آلي، و158 من العينة بنسبة (65%) تحتاج مطاعم، 148 من العينة بنسبة (61%) بحاجة لأسواق للمنتجات اليدوية، 123 من العينة بنسبة (51%) بحاجة لأسواق للمنتجات المحلية، 119 من العينة بنسبة (49%) تحتاج المحلات التجارية. أما الخدمات والمرافق التي تبين من الجدول أن غالبية العينة ليس بحاجتها: 109 من العينة بنسبة (109%) فقط يحتاجون أنشطة خارجية للأطفال، و95 من العينة بنسبة (39%) فقط بحاجة لحضانة، و86 من العينة بنسبة (35%) فقط بحاجة لألعاب أطفال، و64 من العينة بنسبة (26%) بحاجة لقاعة محاضرات، وقد يرجع سبب قلة الاحتياج لما يخص الأطفال من حضانة وألعاب نظرًا لأن غالبية عينة الدراسة من فئة الشباب.

وفي التساؤل المفتوحة حول اقتراحات العينة لتساعد في تطوير تصميم المتاحف المتنقلة تقدم البعض ببعض المقترحات نوجزها في التالي:

1- أن تكون المقاهي والمطاعم تتماشى مع محتوى وطراز المتحف، واضافة الصوتيات التي تُشعر بحماسة للمستقبل السعودي، وإضافة أفكار خارجة عن المألوف والمبتكرة.
2- الإعلان عن المتاحف والترويج لها، والاستفادة من الدول التي تقدمت في مجال المتاحف.
3- أن يكون التنقل حسب فصول السنة، فتقام في المدن الحارة شتاءً، وتقام في المدن الباردة صيفًا.
4- تصميم جزء متحفي مخصص للأطفال، ومراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في التصميم للاستفادة من جميع خدمات المتحف.
5- استخدام التكنولوجيا وتقنيات العرض التفاعلية والتصاميم المعاصرة ودمجها بهوية المملكة، والخروج عن التصاميم السائدة والتقليدية.
6- توسعة نطاق المتحف حيث يتم إضافة نبذة عن تاريخ معظم الدول حتى تجذب السائح الأجنبي.
7- عندما يكون المتحف على شكل قطار أو مقطورة، لا يفضل أن يكون التصميم الداخلي كمتحف ثابت وتقليدي.

استخلاص النتائج

1- عدد محدود جداً من العينة فقط تعرفوا على العدد الفعلي للمتاحف في المملكة العربية السعودية، أكثر من نصف العينة لم يسبق لهم زيارة متحف في المملكة العربية السعودية، أكثر من نصف العينة يؤيدون المتاحف المتنقلة.

2- ثلثي العينة يؤيدون المتاحف المتنقلة وأنها ستساعد في تحقيق رؤية 2030 من حيث تعزيز الهوية الوطنية، ستحقق الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية، ستساهم في صناعة وتطوير الترفيه، وأنها تجذب الزوار أكثر من المتاحف المقامة بشكل دائم.

3- تقاربت تفضيلات العينة في شكل المتحف المتنقل بين الخيمة والقطار كما تقاربت آراء العينة في مدة إقامة المتحف المتنقل من أسبوعين إلى شهر.

4- فضلت العينة أن يعبر محتوى المتحف المتكامل للتعبير عن تاريخ المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية بصفة عامة، ورؤية المملكة العربية السعودية.

5- تبين أن العينة بحاجة لمرافق وخدمات عديدة وهي: دورات المياه، المطاعم، المقاهي، أجهزة صرف آلي، أسواق للمنتجات اليدوية، أسواق للمنتجات المحلية، والمحلات التجارية، وتحتاج العينة تسهيل الوصول الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

6- الابتكار في التصميم، وتوظيف التقنية والصوتيات، واستخدام العروض الحية والتفاعلية، تصميم منطقة مخصصة للأطفال ضمن الخدمات والمرافق، بالإضافة إلى التركيز على الإعلان والترويج للمتاحف ومكان ومدة اقامتها.

التوصيات:

استنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة الراهنة، ولتحقيق أهداف البحث توصي الباحثة بما يلي:

1- دعوة الجهات المختصة (هيئة المتاحف) إلى تفعيل وتبني فكرة المتاحف المتنقلة.

2- توجيه فئة المصممين نحو الابتكار في مجال المتاحف المتنقلة، لرفع مستوى جودة الحياة في المملكة العربية السعودية.

3- التأكيد على أهمية العمل المشترك بين الجهات المختصة والمصممون لرفع مستوى جودة المتاحف بشكل يلائم تطور ورؤية المملكة العربية السعودية.

4- العمل على الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الذكية والعروض الحية في المتاحف للمساهمة في صناعة وتطوير الترفيه.

5- العمل على مراعاة الناحية الجمالية والتصميمية والابتكارية في التصميم لأن ذلك يجذب الزوار للمتاحف.

المراجع:

- البنداري، قدرية. (2010). دور المتاحف فى تنمية الوعى الثقافى لدى فئات المجتمع المختلفة. دراسات في آثار الوطن العربي ١٢.
- القحطاني، دليل. (31 01، 2016). تحديات تواجه أداء رسالة المتاحف. الجزيرة، 29. تم الاسترداد من https://www.al-jazirah.com: https://www.al-jazirah.com/2016/20160131/wo1.htm
- المالح، رشا .(2011). المتاحف تكسر دورها التقليدي وتواكب العولمة. البيان.
- المزروع، مزروع. (20 مايو، 2020). جودة الحياة في السعودية.. أهداف ذكية ومبادرات طموحة. تم الاسترداد من https://www.alarabiya.net/: https://www.alarabiya.net/qafilah/2019/09/19
- النحاس، محمد. (1990). رسالة جامعية - ماجستير. التأثير المتبادل بين الادراك الحسي والتصميم الداخلي للمتاحف. القاهرة، جمهورية مصر: جامعة عين شمس- كلية الهندسة.
- الهيئة العامة للاحصاء. (2017). عدد المتاحف والمواقع الأثرية وعدد الزوار. الرياض: الهيئة العامة للاحصاء.
- أمانة منطقة المدينة المنورة. (6 شوال، 2020). 53 متحفاً حكومياً و210 متاحف خاصة تعرض آثار المملكة وإرثها الحضاري والعلمي .
- تم الاسترداد من أمانة منطة المدينة المنورة : https://amana-md.gov.sa/Navigation/News/4266
- بنك دبي الإسلامي. (15 أكتوبر، 2018). دور المتاحف الإسلامية في خدمة الاقتصاد الإسلامي. الاقتصاد الاسلامي.
- حمدون، سمر محمد. (أبريل، 2014). تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية : تصور مقترح. عالم التربية، الصفحات 385-390.
- حمدي، عبدالحميد. (2017). اتجاهات الرأي العام لدى الشباب السعودي الجامعي نحو رؤية المملكة العربية السعودية. جازان: دون ناشر.
- راشد، محمد. (2020). علم المتاحف نشأة وفروعة واثره. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- راشد، محمد. (01، 2021). أنواع المتاحف ومعايير تصنيفه. مجلة االتحاد العام لآلثاريين العرب، الصفحات 735-769.

- عواد، أمل. (2007). مؤتمر الفيوم السادس - التنمية الأثرية والسياة والبيئة. تفعيل الدور الثقافي في التصميم الداخلي للمتاحف المتنقلة. الفيوم: كلية الآثار - جامعة الفيوم.
- قندوس، عوض. (2008). رسالة جامعية- رسالة ماجستير. متاحف مكة وأساليب تطويرها. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: كلية التربية .
- لعمى، عبدالرحيم. (2020). التربية المتحفية في الجزائر - دراسة ميدانية لعينة متاحف. الجزائر: مكتبة النور.
- محمد،حسن ، إبراهيم، سمية ، و محمد، عبدالقادر. (د ت). فن المتاحف. الاسكندرية: دار المعارف.
- مركز المعلومات والأبحاث السياحية. (2019). الرياض: وزارة السياحة.
- وكالة الأنباء السعودية. (22 7، 2020). وزارة الثقافة تُعلن تشكيل مجلس إدارة هيئة المتاحف. تم الاسترداد من وكالة الأنباء السعودية(واس): www.spa.gov.sa/2112802
- ALKAN GROUP .(2021) .PROJECT DESCRIPTION: Mobile Museum تم الاسترداد من .https://www.alkanmobile.com: https://www.alkanmobile.com/project/mobile-museum
- Bhatter College .(2014) .Mobile Museum تم الاسترداد من .http://bhattercollege.ac.in: http://bhattercollege.ac.in/mobile-museum/
- Chia-Hui, Huang and Fang-Suey, Lin .Oct, 2016 .(Investigating the Development of the "Mobile Museum" from the Perspective of Service .The Museum Journal.
- NATURAL HISTORY MUSEUMS OF LA COUNTY .(2022) .Mobile Museums تم الاسترداد من .https://nhm.org/educational-resources/mobile-museums: https://nhm.org/educational-resources/mobile-museums
- Office of the Vice President for Research .(2017 ،05 09) .UI Mobile Museum requests proposals for 2018 exhibits تم الاسترداد من .https://research.uiowa.edu/impact/news/ui-mobile-museum: https://research.uiowa.edu/impact/news/ui-mobile-museum-requests-proposals-2018-exhibits
- Shelter Tent خيمة المعرض. تم الاسترداد من .(2022) .http://sa.shelter-structures.com: http://sa.shelter-structures.com/category/products/exhibition-tent